

## التقرير اليومي

2007/4/28

مختارات من الصحف ومراكز الدراسات الدولية

### نظام الدفاع الصاروخي ومعالجة العلاقات الأطلسية؟

بقلم رونالد آسموس؛ نيو ريبابليك؛ 2007/4/20

عندما تقوم الولايات المتحدة بنشر الصواريخ في أوروبا، فإن أمورا كبيرة ستحدث. ففي العام 1979، قرر الرئيس جيمي كارتر تثبيت صواريخ بيرشينغ وكروز الأميركية في القارة الأوروبية للرد على صواريخ سوفياتية معروفة بـ SS-20. ومع تنفيذ الأمر لاحقا بعد أربع سنوات في ظل ولاية رونالد ريغان، أدت عملية نشر هذه "الصواريخ الأوروبية" الى إشعال حركة سلام ضخمة الى جانب موجة من معاداة الأميركية. وأدى ذلك الى سقوط حكومات أو إقترابها من السقوط بسبب تلك المسألة، لكن الناتو تماسك بشكل جيد وتحولت الصواريخ لتصبح عاملاً أساسياً باعثاً على إعادة التفكير الإستراتيجي في موسكو ولتمهد الطريق أمام نهاية سلمية للحرب الباردة. والآن لننتقل سريعا الى ربيع العام 2007. فمع إنشغال واشنطن بالعراق، ومع إنتخابات 2008 الرئاسية، يقترح الرئيس الأميركي، البطة العرجاء، مرة أخرى القيام بنشر صواريخ جديدة في أوروبا لصد تهديد متزايد. أما هذه المرة، فالصواريخ الإيرانية، وليست السوفياتية، هي المشكلة. أما الخطة، فهي تثبيت عدد صغير من أنظمة الاعتراض في بولندا وموقع رادار في الجمهورية التشيكية كجزء من درع دفاعي صاروخي أميركي.

وكما كان الحال سابقاً، فإن الجدل لا يدور فقط حول البرنامج الصاروخي الإيراني. دع جانباً القدرات التقنية وعيوب درع بوش الدفاعي، الذي من المفترض به أن يرد على الصواريخ الإيرانية. إنما النقاش يدور أولاً حول طبيعة العلاقة الأميركية- الأوروبية. فالعراق الجزأ والعلاقة الأطلسية وخطة الدفاع الصاروخي لبوش، كلها أمور جعلت حتى بعض أقرب حلفائنا يرتعدون من الخوف. فضغط الدم كان يرتفع لدى القيمين في السفارات عبر القارة الأوروبية، فالجدل المحيط بالخطة ولد الهزات والتشنجات الأولى لما قد يصبح زلزال سياسي آخر. فالقادة الأوروبيين غير واثقين من هذه الخطة وقد فقدوا صوابهم بسبب الطريقة التي تتبعها واشنطن لتحقيق ذلك.

وقد بدأ بعض السياسيين خصوصاً، لكن ليس في برلين وحدها، بإجراء حساباتهم وعما إذا كانوا سيستغلون المشاعر المعادية لبوش وكيف، وذلك مرة أخرى لأجل الحصول على مكاسب سياسية قبل تنحي هذا الرئيس عن منصبه. لكن، وبدلاً من أن تكون قضية باعثة

على التقسيم كما حصل في الثمانينات، فإن بإمكان الدفاع الصاروخي - إذا ما عولجَ بشكل صحيح - أن يثبت فعلاً بأنه جزء من إنقاذ التحالف الأطلسي.

وهناك بالفعل ظرف قوي وحقيقي لم يكون على الولايات المتحدة وأوروبا أن تسعياً لإنشاء درع دفاعي صاروخي مشترك. فنحن نشهد تآكل نظام الحد من الانتشار، وقد نكون على حافة حقبة جديدة من الانتشار النووي، خصوصاً في الشرق الأوسط، وهو الأمر الأكثر خطراً. فبرنامج كوريا الشمالية النووي تم وضع حد أعلى له بالمخادئات الأخيرة، ولكن من دون عكس مساره. ففرص قيام الغرب بإقناع طهران بوقف برنامجها النووي غير مؤكدة، كما أنّ حصول إيران على قنبلتها سيسرع، على الأرجح، جهوداً مشابهة لدول أخرى في المنطقة. فإمكانية أن يكون الشرق الأوسط أكثر نووية - والذي يقع تماماً على الحدود السابقة لأوروبا الموسعة - أمر محتمل جداً.

وهذا الأمر لا يتعلق بـ "العدائية"، كما يزعم بعض المنتقدين الآن. فالدفاع الصاروخي يجب أن يكون جذاباً، خاصة لأولئك الأوروبيين القلقين من أي عمل عسكري مستقبلي في محاولة لوقف (أو إبطاء) برامج كالبرنامج النووي. إنّ بناء برنامج كهذا يمكن أن يعزز بالفعل الفرص الدبلوماسية - بقيادة الإتحاد الأوروبي - لإقناع إيران بأنّ بناء القنبلة لا يستحق كل ذلك. وحتى لو أصبحت إيران نووية، فإننا سنتنقل إلى حقبة إحتواء جديدة، وسيصبح الدفاع الصاروخي أكثر أهمية حتى.

بالإضافة إلى هذه التساؤلات الإستراتيجية، فإنّ الدفاع الصاروخي يعتبر هاماً لسبب آخر. فالرئيس الفرنسي جاك شيراك سيغادر المسرح الدولي هذا الربيع، وبعد ذلك بوقت قصير سيتبعه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير. كما أنّ رحيل بوش في العام 2009 سيفتح نافذة لإصلاح العلاقة الأطلسية. ومع معالجة الأمر بطريقة صحيحة، فإن بإمكان الدفاع الصاروخي أن يصبح جزءاً من الجهود المبذولة لتقريب الأفرقاء أكثر بعدما أصبحوا مختلفين إزاء قضية أخرى تعمل على تعميق الانقسام.

إلا أنّ خطة بوش الحالية ليست تماماً البلسم الذي يحتاجه التحالف. فهناك مشاكل عدة في هذه الخطة. فواشنطن تقوم بتسويق نظام مصمم أولاً لحماية الولايات المتحدة، والذي ستكون لها السيطرة المنفردة عليه في الوقت الذي تعتبر فيه مكانة أميركا في درجة متدنية تاريخية، كما أنّ مكانة الرئيس هي أكثر تدنياً حتى - حتى في منطقة أوروبا الوسطى الشرقية الموالية لأميركا، والتي تشعر بأنّ ولاءها السابق أصبح أمراً مفروغاً منه بالنسبة لأميركا.

ثانياً، إنّ الدرع الصاروخي المقترح سيغطي معظم أوروبا، لكن ليس كلها. فجنوب شرق أوروبا سيكون مستثنى من ذلك، كما أنّ الحلفاء لن يكون رأيهم مؤثراً باستخدامه رغم أنّ أمنهم سيكون متأثراً مباشرة بسببه. وهذا يتعارض مع أشد مبادئ الناتو قدسية - الأمن الأطلسي غير القابل للتجزئة. وهذا هو السبب لما كان أمين عام حلف الناتو جاب دو هووب شيفر والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل - وهما إثنان من أفضل أصدقاءنا في القارة الأوروبية - من بين الذين يقرعون جرس الإنذار. ففي الوقت الذي نحاول فيه أوروبا أن تتقاسم سياساتها الدفاعية والخارجية، تهدد خطة بوش - التي تم إطلاقها دون تحذير أو مشورة كبيرة - بإضعاف ذلك الجهود. فحقيقة أنّ الموقعين المقترحين موجودين في أوروبا "الجديدة" يرفع شكوكاً قديمة بين البعض بأنّ شبح رونالد رامسفيلد لا يزال يتبختر مهدداً متوعداً في ممرات البنتاغون.

أخيراً، هناك روسيا. فالأوروبيون قلقون من أن تؤدي الأنشطة الأميركية في قارتهم (التي لا تأثير كبير لهم فيها) إلى مفاقمة العلاقات المتأزمة أصلاً مع موسكو. وكما هو معروف ومتوقع، فقد تفاعلت موسكو مع الدرع المقترح بترويجها إدعاءات مضللة حول مخاطر برنامج، هو للوهلة الأولى، لا علاقة لها به كثيراً. فالمرء ليس بحاجة لأن يكون بروفوسوراً بالفيزياء لكي يدرك بأنّ نظاماً ما يشمل حالياً مقدار ضئيل من المعارضات مصوبة باتجاه مختلف لن يقوم بتهديد قدرات موسكو الإستراتيجية.

وعلى كل حال، إنّ إدعاءات موسكو بأنّ الدرع ينتهك الإتفاقيات السابقة مع الولايات المتحدة والناتو ما هي إلا إدعاءات خداعة ومراوغة. فضمنياً، يؤكد بعض الروس بأنّ موسكو لا يمكنها، فحسب، مقاومة الإغراء باللعب على الخلافات الأطلسية، وبأن دورها

الحقيقي هو منع حدوث أي دمج آخر لبلدان مثل بولندا والجمهورية التشيكية في نظام الدفاع الغربي- وبأنه لو كانت المواقع في المملكة المتحدة وتركيا، يقول هؤلاء، فربما كانت موسكو ستتعايش مع الأمر.

إذن، كيف يمكن للمرء أن يمنع مبادرة دفاع صاروخي إيجابي محتمل من إنتاج زلزال سياسي آخر؟ أولاً، إن إدارة بوش بحاجة إلى التراجع وإنشاء أساس أفضل للخطة. أما في الوطن، فإن الخطة تتطلب دعماً واضحاً من الحزبين (الجمهوري والديمقراطي)- بما في ذلك مرشحي الرئاسة 2008. فالرئيس بوش قد يكون غير محبوب جداً للفوز بهذا الجدل بنفسه، ولن تقوم أية حكومة أوروبية بإعطاء الضوء الأخضر للخطة من دون ضمانات بأن الرئيس الأميركي المقبل سيكملها، وهذا يعني الحديث مع الديمقراطيين. فقد كان هناك عدد من الديمقراطيين الذين عارضوا، من حيث المبدأ، الدفاع الصاروخي عندما تم عرضه للمرة الأولى سابقاً في العام 2000، لكن الآن عليهم أن يدرسوا دعمه في ضوء قبلة كوريا الشمالية، التطور التكنولوجي وتنامي التهديد الإيراني. لكن عليهم القيام بذلك بشروط معينة.

الأول هو ربط البرنامج بالناو، وهذا ليس سهلاً. فالبيتاغون يعارضه. كما أن فريق بوش يقول بأنه حاول لكنه فشل بإقناع حلفائه. لكن لا يبدو أنه حاول بشدة. أما بخصوص القلق حول وجود أصابع أوروبية كثيرة تضغط على الزر (النووي)، فهذا أمر قمنا بحله خلال الحرب الباردة عندما كنا قلقين بشأن هجوم سوفياتي من دون إنذار. إن حل مسائل كهذه خلقت للديبلوماسية.

إن تجنب الناو لصالح إئتلاف ضيق مشكل من حلفاء أوروبا الوسطى، كما فعلت إدارة بوش، قد يفشل جداً بالواقع. كما أن هذا الأمر يمكن أن ينتج عنه مضاعفات دبلوماسية قد تضر بالولايات المتحدة وتجعل حتى الأمر أصعب بالنسبة للرئيس المقبل للقيام بإصلاح العلاقات مع أوروبا. وفي هذه اللحظة، فإن مقارنة واشنطن تجعل القادة الأوروبيين يدعون لمناقشة القضية ليس داخل الناو، وإنما داخل الإتحاد الأوروبي، حيث لا وجود للولايات المتحدة على الطاولة. فالإتحاد الأوروبي هو آخر مكان نريد أن يتم فيه تقرير المسألة.

أخيراً، إن هذه القضية بحاجة لأن تكون جزءاً من حوار مع موسكو حول مستقبل الإستقرار العالمي والسيطرة على السلاح. أما حقيقة أن خطة الدفاع الصاروخي ليست موجهة ضد موسكو، فلا يعني أنها لن تستفزها بطرق قد تؤثر على الإستقرار الأوروبي والعالمي (وحتى لو كان إستياء موسكو زائفاً، فالأمر لا يزال يعتبر هاماً). ولذلك، فإنه علينا إستباق تلك القضايا وبناء سياسة تنكب عليها وتترع فتيل الأزمة، بما أن بوش لا يفعل.

لقد حان الوقت للتمهل قليلاً ومعالجة الأمر بطريقة صحيحة، وإلا، وبدل المساعدة بالحث على إنهاء الحرب الباردة، فإن هذا التقرير المفصل والطويل للصواريخ الأوروبية قد ينتهي بإنتاج فشل أطلسي.

## محافظة ديالى العراقية، إحدى أشد المحافظات فتكاً بالجنود

مقابلة مع فريدريك كاغان (مختص بالتاريخ العسكري)؛ PBS؛ 2007/4/25

منذ شهر تشرين الثاني الماضي، قُتل العشرات من أفراد الجيش الأميركي في ديالى، ما جعلها واحدة من أشد المحافظات العراقية فتكاً. أما العراقيين، فهم أيضاً لم يفلتوا من العنف. وبنقاش الخللون العسكريون التمرد المستمر.

جودي وودروف: لقد أصبحت ديالى إحدى أشد المحافظات فتكاً في العراق بالنسبة للجنود الأميركيين، فهي موطن حوالي 1,4 مليون شخص، وهي بمعظمها خليط من السنة والشعبة. فالعاصمة بعقوبة تبعد حوالي 35 ميلاً إلى الشمال الشرقي من بغداد. وقد قُتل بالقرب منها أبو مصعب الزرقاوي، زعيم القاعدة في العراق، على يد القوات الأميركية وذلك في حزيران الماضي.

ومنذ تشرين الثاني الماضي، قتل 56 شخص من أفراد الخدمة العسكرية الأميركية في ديالى. ولم يفلت العراقيون من العنف هم أيضاً. ففي يوم الإثنين، قتلت سيارة مفخخة سبعة من رجال الشرطة العراقيين وجرح 13 آخرين. وقد ذكرت الواشنطن بوست اليوم بأن الجيش يقوم بإرسال 2000 جندي أميركي إضافي الى ديالى لمكافحة التمرد، وقد اعتذر الجيش عن إعطاء العدد الكامل للجنود الأميركيين الذين يخدمون في المحافظة.

وللإطلاع على المزيد حول العنف والوضع في ديالى، ننضم الى فريدريك كاغان، وهو مختص بالتاريخ العسكري، وبروفسور سابق في وست بوينت وباحث مقيم الآن في معهد المشروع الأميركي، وهو مركز دراسات محافظ. وكان كاغان قد زار محافظة ديالى في وقت سابق من هذا الشهر.

فيليب كارتر، أتوجه إليك أولاً. لقد أمضيت عاماً هناك. صف لنا محافظة ديالى، كيف تبدو. ومن هم الناس الذين يعيشون هناك؟

الكابتن الأسبق فيليب كارتر: نعم جودي. نحن نفكر بديالى كعراق صغير. إنها نظام مصغر عن البلاد، فيها خليط من السنة، الشيعة والأكراد في الشمال والشرق. أما جغرافية المحافظة، فمختلفة ومتنوعة. فهي إمتداد من الأراضي الزراعية الخصبة خارج بغداد الى الصحاري على طول الحدود الإيرانية كل الطريق وصولاً الى الجبال في كردستان. إنها محافظة متقلبة ومتفجرة، فلديها بعض مشاكل بغداد. وهي تلامس المثلث السني، كما لديها عدد من خطوط الإتصالات تبدأ من إيران الى بغداد. كما أنها موطن عدد من المكائد والمؤامرات السنية التي تشمل إيران وكردستان كذلك الأمر.

جودي وودروف: فريد كاغان، ماذا تصيف على ذلك؟ كيف تختلف ديالى عن بقية العراق؟

فريدريك كاغان، معهد المشروع الأميركي: حسناً، بالنسبة الى الخليط الذي لديك هنا أعتقد أن الكابتن محق تماماً، إنها عراق صغيرة. فلديك التسلسل الكردي في الشمال. ولديك محافظة سنية بأكثريتها. كما لديك حكومة محلية وقوى أمنية يسيطر عليها الشيعة، وهذا لأن السنة بقوا خارج الإنتخابات اقليمية. ولديك بعض التوترات التي تحصل هناك. ولأنه كان لدينا قوات قبلية نسبياً في ديالى على إمتداد عام 2006، فإن هناك وجود هام وبارز للقاعدة في ديالى، والتي كانت تتسبب بالكثير من المشاكل. كما لديك ذلك التدفق من السنة المهجرين من بغداد الى ديالى خلال عام 2006 أيضاً. إذن، إنها منطقة قاسية جداً جداً، ربما تكون واحدة من أقسى المناطق في العراق حالياً.

نتائج غير مقصودة للزيادة

جودي وودروف: كابتن كول، إن الهجوم الإنتحاري يوم الثلاثاء كان على الفرقة 82 المظلية وكان اللواء الثالث. ونعرف أن 9 من المظليين قد قتلوا وجرح 20. وقيل لنا أنه قد قتل منذ تشرين الثاني 56 من عناصر الجيش الأميركي في ديالى. لماذا نرى العنف يرتفع بشدة هناك؟

فيليب كارتر: حسناً، يبدو أن هذا الأمر هو النتيجة الغير مقصودة للزيادة، حيث أنك قمت بممارسة الضغط على الأشرار للخروج من بغداد ليرزوا بعد ذلك على السطح كالبونات الماء في محافظة ديالى، التي هي على الحدود مع بغداد. وهناك منطق يقول أيضاً، بحسب

البروفسور كاغان، أننا قمنا بسحب عدد كبير جداً من جنودنا في هذه المحافظة. وبذلك، فإننا عندما كنا نضغط في بغداد، فإننا كنا نضغط المتمردين والمليشيات وندفعهم الى داخل منطقة لم يكن فيها وجود أميركي كافٍ. أما المشكلة الثالثة في ديالى، فهي أنّ الحكومة المحلية والقوى الأمنية غير فعالة وفسادة، كما أنّها تدين لأجندتها أكثر مما تدين بالعمل لصالح مهمة أو أمن المحافظة بكثير.

جودي وودروف: أعتذر، لقد قلت كابتن كول. طبعاً حضرتك الكابتن فيليب كارتر. فريد كاغان، هل ترى الأمر بتلك الطريقة، يعني بأن هذا الأمر، في جزء منه، هو نتيجة غير مقصودة للزيادة؟

فريدريك كاغان: في جزء منه نعم، لكنني أعتقد أيضاً بأننا بحاجة أن نبقى في ذهننا بأن الكولونيل ساذرلاند وقوة 1<sup>st</sup> cav، والآن الفرقة المظلية 82 الموجودة هناك، كانت تطلق هجماتها ضد القاعدة على مدى أسابيع حتى الآن، وكانوا يقومون بإستئصال القاعدة وإخراجها من قواعدها. وما ترونه الآن إنما هو، في جزء منه، هجوم مضاد بارز للقاعدة ضد هجومنا، حيث يحاول هؤلاء إعادة تثبيت أنفسهم؛ إعادة ترسيخ أقدامهم.

أما الأمر الذي تشاهدونه يجري الآن، فهو أنّ القاعدة كانت قد بدأت تفر من محافظة الأنبار، حيث قامت القاعدة بإبعاد السكان السنة بسبب هجماتها ضد القادة السنة والوحشية المستخدمة ضد الأهالي السنة. كما كان البعض منهم (أفراد القاعدة) يتدفقون الى ديالى كذلك الأمر. لذا، أعتقد أنّ هناك كثيراً من الأمور تجري الآن، ولا يتعلق الأمر فقط بعصر بالونات الماء في بغداد. وبالطبع، إنّ الأمر الأساسي هو أننا نلاحقهم وبأننا نقوم بتعزيز وحدتنا في ديالى في محاولة للحفاظ على الضغط عليهم.

### القاعدة تبحث عن قاعدة جديدة لها

جودي وودروف: لماذا يذهبون الى ديالى بدلاً من أي مكان آخر؟

فريدريك كاغان: حسناً، إنهم يذهبون الى اماكن مختلفة ومتنوعة. وكانوا ينتقلون من حولنا، وكنا نلاحقهم. فالقاعدة كانت تحاول تأسيس قواعد جديدة لها. لقد كانوا يحاولون القيام بذلك في محافظة صلاح الدين أيضاً. إلا أنّ ديالى تمثل فرصة بالنسبة لهم لأنها منطقة مختلطة. وكان منهج القاعدة في ديالى مهاجمة الشيعة، إبعادهم ومن ثم مهاجمة السنة لإرهابهم. وكان ذلك نوعاً من العلامة التجارية هناك، وكانوا يأملون بأن ذلك الفعل سيعمل لصالحهم. إنّ ديالى محافظة توفر لهم تلك الفرصة

جودي وودروف: كابتن كارتر مرة أخرى، لقد كانوا يقولون اليوم بأن الهجوم على الفرقة 82 المظلية هو الأسوأ خلال 40 عاماً تقريباً. هل هناك شيء ما يجعلهم مستهدفين في هذا الموقع؟

فيليب كارتر: نعم يوجد. لكن أولاً، من المهم الإشارة الى أمرين. أولاً، لطالما كانت ديالى موطن عناصر حزب البعث وآخرين. ولقد كانت نوعاً من منطقة تراجع مفضلة بالنسبة للعراقيين في حكومة صدام حسين. لذلك، هناك منطقة خصبة للمتمردين السنة لكي يذهبوا إليها.

ثانياً، لقد تبني لواء الكولونيل ساذرلاند، بالفعل، مقارنة قوية بالنسبة لمكافحة التمرد هناك. إذ يبدو أنهم إستأنفوا، تقريباً، منذ رحيلنا عنها، القيام بعمليات قتالية كبرى. ومن المحتمل أن يكون هناك تأثير لولبي (يرتفع ويهبط بتسارع ثابت) بين الطريقة التي تعمل بها الولايات المتحدة والطريقة التي يعمل بها المتمردون بغياب جهود إعادة الإعمار.

أما بالنسبة لسؤالك، فنعلم إنه هجوم فتاك، وهو بسبب الطريقة والوضعية الجديدة للولايات المتحدة. إذ لم تعد الولايات المتحدة تحتل، وببساطة، هذه القواعد الضخمة خارج المدينة. فهم (الجيش الأميركي) يندفعون خارجاً الى مراكز عسكرية بعيدة وأصغر على إمتداد المدن. مشاهمة لمراكز شرطة في منطقة سكنية. نحن نتحدث عن قواعد صغيرة، ذات وحدات صغيرة الحجم، وهي أكثر عرضة للإستهداف من القواعد الكبيرة التي تقع خارج البلدة.

جودي وودروف: هل لديهم بديل؟ هل بإمكانهم القيام بعملهم بطريقة أخرى؟

فيليب كارتر: لا أعتقد ذلك. فكما تعلمين، إن مكافحة التمرد رياضة تماس. إنها نوع من الأمور التي تتطلب الشراكة. فأنت تحصلين على معلومات إستخباراتية كثيرة جداً، وكذلك على وعي ثقافي وإدراك للوضع بتواجدك في لأمدينة. لقد كان فريق يعيش في قلب مدينة بعقوبة، ولا أعتقد أن بإمكاننا إستبدال تلك التجربة لو أننا عشنا خارج المدينة.

### التفاعل مع السكان

جودي وودروف: فريد كاغان، لقد جئت لتوك من هناك. ما هي تلك القواعد التي سمعنا الكابتن كارتر يصفها للتو؟ كيف تبدو هذه القواعد بالمقارنة مع قواعد أخرى كنت قد ألقيت نظرة عليها سابقاً؟

فريدريك كاغان: حسناً، إنها قواعد جنينية، أي في مراحل نموها الأولى. إنها قواعد محاطة بالسكان، وهي ليست قواعد يمكننا من خلالها السيطرة على كل شيء يحيط بالمنطقة هناك. وبذلك، فهي تسمح لجنودنا بالعمل أكثر وعن قرب مع العراقيين، وهناك عراقيون في هذه القواعد، وهذا يتيح لجنودنا التفاعل مع السكان المحليين بشكل أفضل.

إذن، إنه نوع من مكافحة التمرد 101، كما وصفها الكابتن كارتر، من حيث أن عليك الخروج فعلاً الى السكان للقيام بأي عمل من هذه الأعمال. فأنت تتقبل درجة معينة من مخاطرة أكبر، خاصة في البداية، بقيامك بذلك. لكن، وعلى المدى الطويل، فإنّ الأمل هو بأنحدار المخاطر لأنك ستلقى معلومات إستخباراتية أكثر بكثير من الناس عندما تقوم بما هو أكثر من مجرد القيادة في المناطق المجاورة، حيث لا أحد يعرفك ولا يتوقع منك البقاء هناك.

ونحن في الواقع نرى ذلك. فمؤخراً تماماً كان لدينا عدد من المواطنين الذين جاؤوا الى القوات الأميركية في ديالى، وقدموا لهم معلومات سرية عن وجود مخازن أسلحة هامة، وما إلى ذلك، والتي قمنا لاحقاً بجمعها.

إذن، الجهود يفعل فعله، بمعنى أننا نعمل مع المواطنين وبأننا نحصل على معلومات إستخباراتية أكثر بكثير من السابق، مما سيجعلنا أكثر فاعلية على المدى الطويل. لكن ذلك يؤدي الى وضع قواتنا خارجاً، حيث يمكن للعدو أن ينال منهم. ومن جهة أخرى، وكما قال الكابتن كارتر، هذه رياضة تماس، وذلك هو إسم اللعبة.

جودي وودروف: فيليب كارتر، هل شاهدت ذلك عندما كنت هناك؟ لقد كنت هناك حتى آخر السنة الماضية. هل شاهدت العراقيين يقومون بتقديم معلومات إستخبارية أكبر لأنهم لم يجروا ما شاهدوا القاعدة تفعله؟

فيليب كارتر: لقد كان خليطاً من ذلك الأمر ومن مصلحتهم الخاصة بهم ايضاً. فكما تعلمين، فإن العراقيين الذين عملوا معنا، فعلوا ذلك بسبب سلسلة عوامل معقدة جداً، لكننا حصلنا على كمية لا بأس بها من المعلومات بتواجدنا في المدينة. أما الأمر، فيتعلق بالنظر الى هذه القواعد وتصورها من وجهة نظر العدو. فأنت لديك الآن هذا الجيش المحتل أساساً، والذي يقوم بالإندفاع بشكل أعمق الى داخل مدينتك، وأنت تدرك بأن الوقت ينفد وبأنك إذا إستطعت زيادة أعداد الضحايا، فقد تكون قادراً على إنهاء لعبة الوقت التي يلعبها بترايوس في بغداد. وقد تكون قادراً على التأثير على الحسابات السياسية للسياسات المحلية في واشنطن.

ولذلك، فإني أعتقد بأن المتمردين والمليشيات هم داهية جداً بخصوص هذا الأمر، فهم يعتبرون هذه القواعد بمثابة فرصة. فإذا كان بإمكانهم مهاجمة القوات الأميركية حيثما تكون أكثر عرضة للإستهداف وأن يكون لديهم تأثير غير طبيعي على سياساتنا، عندها، وبحسب ظنهم، فإنهم سيفوزون.

جودي وودروف: سيكون علينا التوقف هنا. كابتن فيليب كارتر، فريدريك كاغان، لكما شكري وتقديري.

فيليب كارتر: شكراً لك جودي.



Research Services Group  
[ResearchServices.Group@gmail.com](mailto:ResearchServices.Group@gmail.com)